

البيان في تفسير القرآن

(374) فقد ذهب أكثر العلماء إلى نسخها بقوله تعالى: ءأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله والله خير بما تعملون 58: 13 ". فقد استفاضت الروايات من الطريقتين: أن الآية المباركة لما نزلت لم يعمل بها غير علي (عليه السلام) فكان له دينار فباعه بعشرة دراهم، فكان كلما ناجى الرسول (صلى الله عليه وآله) عليه وآله وسلم) قدم درهما حتى ناجاه عشر مرات. أحاديث العمل بآية النجوى: روى ابن بابويه بإسناده عن مكحول قال: " قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي محمد (صلى الله عليه وآله) عليه وآله وسلم) أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا قد شركته فيها وفضلته، ولي سبعون منقبة لم يشركني أحد منهم، قلت: يا أمير المؤمنين فأخبرني بهن، فقال (عليه السلام): وإن أول منقبة - وذكر السبعين - وقال في ذلك: وأما الرابعة والعشرين فإن الله عز وجل أنزل على رسوله: إذا ناجيتم فكان لي دينار فبعته بعشرة دراهم، فكنت إذا ناجيت رسول الله أتصدق قبل ذلك بدرهم، والله ما فعل هذا أحد غيري من أصحابه قبلي ولا بعدي فأنزل الله عز وجل: ءأشفقتم... " (1). وروى ابن جرير بإسناده عن مجاهد قال: " قال علي رضي الله عنه آية من كتاب الله لم يعمل بها أحد قبلي ولا يعمل _____ (1) تفسير البرهان ج 2 ص 1099. (*)